دور العمالة الأجنبية في تحسين فعالية وكفاءة الأداء بمشروعات التشييد الاستراتيجية في السودان

The role of foreign workers in improving the effectiveness and efficiency of strategic construction projects in Sudan

Osama Mohamed Ahmed Adam^{1,*}, and Alnazeer JadAlla¹

¹ Civil Engineering, Sudan University of Science & Technology (SUST), Khartoum, Sudan.

* Corresponding author: Osama Mohamed Ahmed Adam (e-mail: osamam.osamam.ahmed3@gmail.com).

Article history: Received 15 March 2020, Received in revised form 4 November 2020, Accepted 11 November 2020

مستخلص: تهدف هذه الدراسة إلى عمل عرض مفصل لدور العمالة الأجنبية في تحسين فعالية وكفاءة الأداء بمشروعات التشييد الاستراتيجية في السودان (دراسة حالة مشروع مجمع سدي أعالي عطبرة وسييتيت). وتكمن أهمية هذه الدراسة في تناولها موضوعاً من أكثر المواضيع التي تهم راسمي السياسات، والقائمين على مشاريع التشييد في السودان، والتعرف على إيجابياتها وسلبياتها، ومعالجة أماكن القصور والتعامل معها. تطرق البحث إلى تقييم دور العمالة الأجنبية في تحسين العمل وإيجاد الحلول لتطوير وتأهيل العمالة المحلية سعياً لتحقيق ذلك تم جمع البيانات بتصميم استبيان وتوزيعها على العاملين بسدي أعالي عطبرة وسييتيت وتحليلها باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) "Statistical Package for Social Sciences" ومن أهم النتائج التي خلص إليها الباحث أن للعمالة الأجنبية دوراً في تطوير العمل في مشروعات التشييد بنسبة 82%، وأن السبب الذي يعيق تنمية مهارات الكادر السوداني هو عدم التدريب بنسبة 74%، وكذلك رأى 50% من المشاركين أن هنالك قصوراً في القوانين التي تنظم العمل بين الشركات الأجنبية والعمالة المحلية، حيث كانت نسبة المشاركين الذين لم يطلعوا على قانون العمل السوداني 38%. وبناءً على هذه النتائج قدمت الحلول المقترحة في إطار الحل، وتجنب الأثر السلبي لهذه المشاكل، مما سيساعد في تحسن أداء صناعة التشييد في السودان.

الكلمات المفتاحية: العمالة الأجنبية، مشاريع التشييد

ABSTRACT This study aims to address the issue of the role of the foreign workers in the promotion of work in the strategic construction projects in Sudan (a case study Dam Complex of Upper Atbara Project). The importance of this study lies in addressing one of the most important topics that concern the policy makers and the individuals in charge for the construction projects in Sudan. It also identifies their advantages and disadvantages, and address and deal with the shortcomings. The research dealt with evaluating the role of foreign workers in improving work and finding solutions to develop and qualify local labor in an effort to achieve this the data was collected by designing a questionnaires were distributed to the employees in the Dam Complex of Upper Atbara Project, and then unload the data collected through the questionnaires using the program Statistical Package for Social Sciences (SPSS). The results of the analysis showed that foreign workers played a role in the development of work in construction projects by 82%, and the reason that hinders the development of the skills of the Sudanese workers was the lack of training by 74%. The respondents also saw that there is a deficiency in the laws that control the work between foreign companies and local workers by 50%. Where 38% of the respondents did not know about the Sudanese Labor Law. Based on these results, the proposed solutions were presented in order to improve the performance of the construction industry in Sudan.

Keyword: Labor, foreign, construction projects

3. عدم ترقية العامل المحلي ومساواة بالاجنبي بقدرة الرغبة في التطور
4. بعض العمالة الاجنبية تحتفظ بما لديها من خبرات للحفاظ على وظيفتها

5. هنالك أثر (سلبى) لدخول العمالة الاجنبية في مجال التشييد.
6. دخول تقنيات وطرق في التشييد لم تكن موجودة من قبل، وأيضا ظهور مواد تشييد جديدة أدت إلى ضرورة إستجلاب عمالة أجنبية.

3.1- أهداف البحث

- 1- تقييم دور العمالة الاجنبية في تحسين فعالية وكفاءة الأداء.
- 2- ايجاد الحلول لتطوير وتأهيل العمالة المحلية.

2- الدراسات السابقة

1.2 العمالة الوافدة:

عرف قانون العمل ان العامل الوافد بأنه كل شخص ذكر كان أو أنثى يؤدي عمل لقاء اجر خارج موطنه ويكون تابع لصاحب العمل وتحت إمرته.[3]

(1) العامل الأجنبي يكتسب هذه الصفة بمجرد معرفته بشروط العقد والتوقيع عليه شريطة أن يكون شخصا طبيعيا قادرا على أداء العمل تحت إشراف ومراقبة صاحب العمل. ملتزما بأوامره محترما لتعليماته ما لم يكن ذلك مخالفا لنص من نصوص العقد، ويتقضي هذا الالتزام أن يبذل العامل في تأدية العمل غاية الجهد وأن لا يلجأ لوسائل الاحتيال المؤدية إلى عرقلة سير العمل كمحاولة كسر الآلات بطريقة عمدية أو التقليل من الإنتاج أو التغيب عن العمل في فترات حرجية.

(2) إضافة للمقدرة المهنية في احترام مواعيد العمل والإلمام التام بالأدوات والآلات المستخدمة في أداء العمل مع الاحتفاظ بأسرار العمل والقدرة والمقدرة على تدريب الآخرين على المهام التي من أجلها تم استجلابه .

(3) كونه أجنبي لعدم تمتعه بالجنسية الوطنية والمعيار هنا عدم انتساب العامل للدولة التي يعمل بها. والأجنبي بهذا المعنى له مركز قانوني تحده الدولة التي يقيم بها. وهذا جاء في نص المادة الأولى من مشروع مجمع القانون الدولي الذي وافق عليه السودان في دورة انعقاده في مدينة جنيف عام 1892 م بشأن وصول الأجانب وأبعادهم.[4]

2.2 الاثر الاقتصادي لتشييد السدود

تتنوع السدود عموما حسب وظائفها وحسب أحجامها. لكن من أجل الاختزال نقول إن عموم السدود المعاصرة تؤدي إحدى أو بعض الوظائف التالية: إنتاج الطاقة الكهربائية؛ أو توفير وتوصيل المياه (عن طريق تخزينها من مواسم الأمطار لمواسم الجفاف ثم توزيعها عبر قنوات)؛ أو مشاريع الري الزراعي (عن طريق التحكم في مسارات المياه العذبة وخلق قنوات لتوصيلها للمشاريع الزراعية الممتدة)؛ أو احتراز من الفيضانات والتذبذب الشديد لمعدلات ارتفاع وانخفاض وسريان المياه في بعض المناطق الحساسة (نظرا لمأهوليتها بالسكان أو وجود أنشطة زراعية أو صناعية أو تجارية/سياحية بها)؛ أو تحويل مسارات بعض

1- المقدمة

إن العمالة الاجنبية في السودان لم تكن حصرا على مشروعات تشييد السدود أو وليدة الطفرة الاقتصادية التي حدثت بعد إستخراج البترول فمنذ زمن بعيد والسودان يستقبل اعدادا كبيرة من الوافدين إليه من دول الجوار وذلك للعمل في الزراعة والتجارة وغيرها وبعضهم إستقر بهم الحال حتى أصبحوا من مواطنيه.

مشروعات السدود في السودان تقوم بتنفيذها شركات اجنبية (استشاري، مقاول) بواسطة فريق عمل مكون من عمالة اجنبية ومحلية، مما يساعد العمالة المحلية على اكتساب خبرات ومهارات اخرى، كما تقوم الدولة وهي المالك بمتابعة ورقابة تنفيذ المشروعات بواسطة الوزارات الحكومية المختصة.

فالعمالة الاجنبية بلا شك ساهمت في تنمية البلاد وساهمت في النهضة العمرانية وكأي ظاهرة فهي لها إيجابياتها وسلبياتها، هذا البحث يتطرق لدور العمالة الاجنبية في ترقية العمل في مشاريع التشييد الاستراتيجية في السودان (دراسة حالة مجمع سدى اعلى عطبرة وستيت)[1]

إن قضية العمالة الاجنبية من القضايا الشائكة لتدخلها اقتصاديا وسياسيا، واجتماعيا، وتعنى بالاهتمام من كافة الجهات الحكومية ، إلا أنها في مجال التشييد لم تحظ بالاهتمام الكافي، حيث لم يتطرق لها بالبحث سوى القليل من الباحثين ، فالظاهرة ليست في السودان فحسب فعدد من دول العالم تعاني من هذه الظاهرة خاصة تلك التي تستقبل عمالة غير مؤهلة ،إلا ان الوضع في السودان يختلف عن تلك الدول فالسودان كما هو بلد مستقبل للعمالة هو أيضا بلد مصدر للعمالة، ويعاني من البطالة ومن ضائقات إقتصادية قد تساهم العمالة الاجنبية بشكل او آخر في زيادتها.[2]

1.1- مشكلة البحث

شرعت حكومة السودان في السنوات الاخيرة من عمل شراكات في مجال تشييد البنية التحتية مع الدول الاسيوية اهمها مع دولة الصين ودول الخليج العربى والمنظمات الاسلامية وبعض الدول الافريقية وأستخدمت العمالة الوافدة لتنفيذ بعض المشاريع الاستراتيجية الذي بدوره ادى الى زيادة الشركات الاجنبية العاملة في هذا المجال. مما خلق اثارا سلبية واجبابية على العمالة المحلية وعلى المجتمع ككل، لذلك فهو مشكلة حقيقية لراسمى السياسات في أي بلد، باعتباره يعنى بشكل مباشر بمستوى الرفاه للمواطن من خلال نقصان عدد المشتغلين المحليين ونسبتهم.

2.1- فرضيات البحث

1. هنالك دور إيجابي للعمالة الاجنبية في مشروعات التشييد الاستراتيجية في السودان.
2. عدم تدريب وتأهيل العامل المحلي يجعله غير قادر على منافسة العامل الاجنبى

4- تحليل النتائج والمناقشة

قام الباحث بترميز أسئلة الاستبانة ومن ثم تفرغ البيانات التي تم جمعها من خلال الاستبانات وذلك باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية ومن ثم تحليلها من خلال مجموعة من الأساليب الإحصائية المناسبة لطبيعة البيانات ونوع متغيرات الدراسة، لتحقيق أهداف البحث واختبار فروض الدراسة [7]

جدول 1 مكونات المشروع

الوصف	سد أعالي عطبرة	سد ستيت
السد بمجرى النهر	سد ترابي ذو نواة طينية	سد ترابي ذو نواة طينية
ارتفاع السد	58 متر	55 متر
أعلى منسوب للتشغيل	521 متر (فوق سطح البحر)	521 متر (فوق سطح البحر)
أدنى منسوب للتشغيل	509 متر (فوق سطح البحر)	509 متر (فوق سطح البحر)
طول السد الكلي	13 كلم	
موقع سد المفيض	على الضفة اليسرى	على الضفة اليسرى
محطة توليد الكهرباء	على الضفة اليمنى	-
عدد وحدات التوربينات	4	-
نوع التوربينات	كابلان	-
سعة التوليد	$320 = 4 \times 80$ ميغاوات	-

مأخذ للري ولإمداد القضايف بالمياه.

شكل 2 محطة التوليد و سد المفيض على نهر عطبرة

شكل 3 محطة التوليد و سد المفيض على نهر عطبرة اثناء التشيد

الأجسام المائية من أجل الاستفادة من أراضي ذات مواقع استراتيجية لأغراض ماء؛ أو لتسهيل حركة الملاحة (مثل إقامة سد لموازنة مستوى سطح الماء بين جسمين مائيين، أو شلالات، حتى تتمكن السفن والعبارات من الملاحة عبرهما).

في العادة، يلعب السد الواحد أكثر من وظيفة، حسب موقعه وحجمه وتصميمه والموارد المتوفرة لبنائه وإدارته. [6]

ليس من الغريب أن أي سد يُبنى للطاقة الكهرومائية، كغرض أساسي، تكون له وظيفة أخرى من شاكلة الوظائف التي ذكرناها أعلاه. بالنسبة للسدود الكبيرة فإن أكثر شيء معتاد سماعه بخصوصها أنها للطاقة الكهرومائية وكذلك أيضا لمشاريع الري.

3- دراسة حالة

يقع المشروع على نهر أعالي عطبرة وستيت ويبعد حوالي 20 كلم أعلى النهر من ملتقى النهرين، و 80 كلم جنوب خزان خشم القرية، و 30 كلم من مدينة الشوك حيث يقع بجزئيه بمحليتي قلع النحل في ولاية كسلا والفشقة بولاية القضايف. شكل (1) وجدول (1)

• بحيرة واحدة وذلك نسبة لالتقاء بحيرة سد أعالي عطبرة مع بحيرة سد ستيت إضافة لقناة تربطهما.

• سد ترابي ذو نواة طينية على مجرى نهر أعالي عطبرة وآخر على مجرى نهر ستيت.

• سدود ترابية متوسطة ومنخفضة بالضفتين اليسرى واليمنى لسد أعالي عطبرة وأخرى بالضفتين اليمنى واليسرى لنهر ستيت.

• مفيضان لتصريف المياه بقعان على الضفة اليسرى لنهر أعالي عطبرة والضفة اليسرى لنهر ستيت.

• محطة توليد بسد أعالي عطبرة بسعة 320 ميغاوات تتكون من أربعة توربينات (كابلان) بسعة 80 ميغاوات للوحدة.

• مأخذ لمياه الري بالضفة اليسرى لسد أعالي عطبرة للري المستقبلي وبه مأخذ لإمداد منطقة القضايف بمياه الشرب.

• خط ناقل للكهرباء بضغط عالي 220 كيلو فولت وبطول 28 كلم يربط محطة التوليد بالشبكة القومية.

شكل 1 موقع مجمع سدي أعالي عطبرة وستيت

جدول (1) التوزيع التكراري لأفراد العينة وفق متغير سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	العدد	النسبة
أقل من 5 سنوات	32	23%
من 5 إلى 10 سنوات	62	44%
أكثر من 10 سنوات	46	33%
المجموع	140	100.000%

يتضح من الجدول (3) أعلاه أن أقل من 5 سنوات بنسبة 23% والخبرة من 5 إلى 10 سنوات بنسبة 44% والخبرة أكثر من 10 سنوات بنسبة 33%.

3.4 تقييم دور العمالة الأجنبية في ترقية العمل:

1/ هل للعمالة الأجنبية دور في تطوير العمل في مشروعات التشييد؟
يتضح للباحث أن للعمالة الأجنبية دور في تطوير العمل في مشروعات التشييد بنسبة 82% وجاءت الإجابة (الى حد ما) بنسبة 13% والإجابة (لا) بنسبة 5%.

2/ ساهمت العمالة الأجنبية في ادائك العمل بجودة أكبر؟

يتضح للباحث أن العمالة الأجنبية ساهمت في اداء العمل بجودة أكبر بنسبة 74% وجاءت الإجابة (الى حد ما) بنسبة 18% والإجابة (لا) بنسبة 9%.

3/ ساعدت العمالة الأجنبية في تطوير مهارة التخطيط لديك؟

يتضح للباحث أن دور العمالة الأجنبية في تطوير مهارة التخطيط لدي المبحوثين بنسبة 58% وجاءت الإجابة (لا) بنسبة 24% والإجابة (الى حد ما) بنسبة 18%.

4/ تعتقد أن العمالة الأجنبية ساهمت في انضباطك بزم العمل؟

يتضح للباحث أن العمالة الأجنبية ساهمت في انضباط المبحوثين بزم العمل بنسبة 69% وجاءت الإجابة (لا) بنسبة 16% والإجابة (الى حد ما) بنسبة 16%.

5/ واجهت تقنيات وطرق عمل لا تتم الا بواسطة عامل أجنبي؟

يتضح للباحث أن المبحوثين واجهوا تقنيات وطرق عمل لا تتم الا بواسطة عامل أجنبي بنسبة 53% وجاءت الإجابة (لا) بنسبة 27% والإجابة (الى حد ما) بنسبة 20%.

6/ ترى أن العمالة الأجنبية أعلى كفاءة من الكادر السوداني؟

يتضح للباحث أن العمالة الأجنبية ليست أعلى كفاءة من الكادر السوداني بنسبة 39% وجاءت الإجابة (نعم) بنسبة 35% والإجابة (الى حد ما) بنسبة 26%.

7/ للعمالة الأجنبية دور في تطوير ثقافة الامن والسلامة بمكان عملك؟

يتضح للباحث أن العمالة الأجنبية لها دور في تطوير ثقافة الامن والسلامة بنسبة 60% وجاءت الإجابة (الى حد ما) بنسبة 22% والإجابة (لا) بنسبة 18%.

8/ تلقيت أي دورة في السلامة خلال عملك بالشركات الأجنبية؟

يتضح للباحث أن نسبة 71% من المبحوثين لم يتلقوا دورة حتمية في الأمن والسلامة خلال عملهم بالشركات الأجنبية بينما الذين تلقوها كانت نسبتهم 29% فقط .

شكل 4 سد المفيض على نهر سيتيت

1.4 صدق المقياس

صدق المقياس: تم إجراء اختبار الصدق (Validity) لعبارة الاستبانة المستخدمة في جمع البيانات، عن طريق حساب الجذر التربيعي لمعامل الفا كرونباخ كما يتضح من الجدول التالي:

جدول (1) يوضح صدق المحك لعبارة الاستبانة

الاجزاء	عدد العبارات	معامل الثبات	معامل الصدق
الجزء الثاني	15	0.80	0.89
الجزء الثالث	3	0.84	0.92
اجمالي العبارات	18	0.88	0.94

يوضح الجدول (1) أن درجة الصدق لعبارة الاستبانة الثمانية عشر تتحصر قيمه بين (0.88 و 0.94) وهي قيم كبيرة جداً مما يعني صدق الاستبانة لقياس ما وضعت لقياسه.

2.4 الوصف الإحصائي لعينة الدراسة حسب الخصائص الشخصية:

1/ توزيع أفراد العينة حسب المؤهل الأكاديمي:

جدول (2) التوزيع التكراري لأفراد العينة وفق متغير المؤهل الأكاديمي

المؤهل الأكاديمي	العدد	النسبة
شهادة سودانية	30	21%
دبلوم	17	12%
بكالوريوس	68	49%
ماجستير	11	8%
أخرى	14	10%
المجموع	140	100%

يتضح من الجدول رقم (2) أعلاه أن حملة البكالوريوس بنسبة 49% بينما حملة الشهادة السودانية بنسبة 21% اما حملة الدبلوم فهم بنسبة 12% وحملة الشهادات الاخرى بنسبة 10% وحملة الماجستير بنسبة 8%.

2/ توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخبرة:

يتضح للباحث أن هناك قصور في القوانين التي تحكم العمل مع الأجانب بنسبة 50% وجاءت الاجابة (لم اطلع عليها) بنسبة 38% والاجابة (الي حد ما) بنسبة 9% والاجابة (لا) بنسبة 4% جدول (4) يوضح الانحرافات المعيارية والاطراف الحسابية لإجابات المبحوثين في

الجزء الثاني:

رقم	اسئلة الأستبيان	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	للمعالة الأجنبية دور في تطوير العمل في مشروعات التشييد؟	45.56	59.44
	ساهمت العمالة الأجنبية في ادائك العمل بجودة أكبر؟	37.56	49.22
	ساعدت العمالة الأجنبية في تطوير مهارة التخطيط لديك؟	22.86	30.07
	تعتقد أن العمالة الأجنبية ساهمت في انضباطك بزم العمل؟	32.86	42.72
	واجهت تقنيات وطرق عمل لا تتم الا بواسطة عامل أجنبي؟	17.11	22.68
	ترى أن العمالة الأجنبية أعلى كفاءة من الكادر السوداني؟	7.11	9.72
	للمعالة الأجنبية دور في تطوير ثقافة الامن والسلامة بمكان عملك؟	24.89	32.47
	تلقيت أي دورة في السلامة خلال عملك بالشركات الأجنبية؟	35.55	50.33
	ترى أن ثقافة الامن والسلامة واضحة ومفهومة لديك؟	31.56	42.45
	للمعمل مع الشركات الأجنبية دور في تنمية التواصل مع الآخرين؟	27.56	37.76
	تشكل اللغة عائق امام اكتساب الخبرات والتقنيات من العمالة الأجنبية؟	19.53	27.69
	تتم ترقيتك في العمل اسوة بالعمال الأجانب؟	31.56	42.45
	هل عدم الترقية افقدك الرغبة في تطوير مهاراتك؟	16.23	22.053
	تعتقد أن بعض الخبرات الأجنبية تحتفظ ببعض المهارات والتقنيات المنقولة؟	6.45	9.505
	في تقديرك ما الذي يعيق تنمية مهارات الكادر السوداني؟	37.56	48.806

الفرضية الأولى: هنالك دور (إيجابي) للمعالة الأجنبية في مشروعات التشييد الاستراتيجية في السودان.

نجد أن هذه الفرضية قد تحققت في الأسئلة (1، 2، 3، 4، 7، 10) الجزء الثاني، حيث اتضح أن للمعالة الأجنبية دور في تطوير العمل في مشروعات التشييد بنسبة 82% وساهمت في اداء العمل بجودة أكبر بنسبة 74% وفي تطوير مهارة التخطيط لدي المبحوثين بنسبة 58 وفي انضباط المبحوثين بزم العمل بنسبة 69% وفي تطوير ثقافة الامن والسلامة بنسبة 60% وفي تنمية التواصل مع الآخرين بنسبة 63%.

9/ ترى أن ثقافة الامن والسلامة واضحة ومفهومة لديك؟

يتضح للباحث أن ثقافة الامن والسلامة واضحة ومفهومة للمبحوثين بنسبة 67% وجاءت الاجابة (الي حد ما) بنسبة 24% والإجابة (لا) بنسبة 9%

10/ للعمل مع الشركات الأجنبية دور في تنمية التواصل مع الآخرين؟

يتضح للباحث أن للعمل مع الشركات الأجنبية دور في تنمية التواصل مع الآخرين بنسبة 63% وجاءت الاجابة (لا) بنسبة 27% والإجابة (الي حد ما) بنسبة 10%

11/ تشكل اللغة عائق امام اكتساب الخبرات والتقنيات من العمالة الأجنبية؟

يتضح للباحث أن اللغة تشكل عائق امام اكتساب الخبرات والتقنيات من العمالة الأجنبية بنسبة 54% وجاءت الاجابة (لا) بنسبة 31% والإجابة (الي حد ما) بنسبة 15%

12/ تتم ترقيتك في العمل اسوة بالعمال الأجانب؟

يتضح للباحث أن المبحوثين تتم ترقيتهم في العمل اسوة بالعمال الأجانب بنسبة 67% وجاءت الاجابة (الي حد ما) بنسبة 24% والإجابة (لا) بنسبة 9%

13/ عدم الترقية افقدك الرغبة في تطوير مهاراتك؟

يتضح للباحث أن عدم الترقية لم يفقدهم الرغبة في تطوير مهاراتهم بنسبة 51% وجاءت الاجابة (نعم) بنسبة 29% والإجابة (الي حد ما) بنسبة 20%.

14/ تعتقد أن بعض الخبرات الأجنبية تحتفظ ببعض المهارات والخبرات والتقنيات المنقولة؟

يتضح للباحث أن بعض الخبرات الأجنبية تحتفظ ببعض المهارات والخبرات والتقنيات المنقولة بنسبة 42% وجاءت الاجابة (لا) بنسبة 30% والإجابة (الي حد ما) بنسبة 29%

15/ في تقديرك ما الذي يعيق تنمية مهارات الكادر السوداني؟

يتضح للباحث أن الذي يعيق تنمية مهارات الكادر السوداني هو عدم التدريب بنسبة 74% والعادات والتقاليد بنسبة 14% والكسل بنسبة 12%

4.4 تحليل الأسئلة العامة:

1/ هل هناك منهجية محددة للتدريب في مؤسستكم؟

يتضح للباحث أنه ليس هناك منهجية محددة للتدريب في مؤسسات المبحوثين بنسبة 67% وجاءت الاجابة (الي حد ما) بنسبة 23% والإجابة (نعم) بنسبة 10%

2/ قبل العمل بالشركات الأجنبية هل درست في معاهد فنية خاصة بالفنيين والحرفيين؟

يتضح للباحث أن المبحوثين لم يدرسوا في معاهد فنية خاصة بالفنيين والحرفيين بنسبة 85% وجاءت الاجابة (نعم) بنسبة 15%

3/ إذا اطلعت على قوانين العمل السودانية هل تعتقد أن هناك قصور في القوانين التي تحكم العمل مع الأجانب؟

جدول (5) يوضح الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات المبحوثين في

الجزء الثالث:

م	العبارات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	هل هناك منهجية محددة للتدريب في مؤسستكم؟	31.56	41.97
	قبل العمل بالشركات الأجنبية هل درست في معاهد فنية خاصة بالفنيين والحرفيين؟	48.23	63.52
	إذا اطلعت على قوانين العمل السودانية هل تعتقد أن هناك قصور في القوانين التي تحكم العمل مع الأجانب؟	27.34	35.68

وهذا يثبت ان للعمال الأجانب دور (إيجابي) في تطوير العمل في مشروعات التشييد الاستراتيجية في السودان.

الفرضية الثانية: عدم تدريب وتأهيل العامل المحلي يجعله غير قادر على منافسة العامل الأجنبي.

نجد أن هذه الفرضية قد تحققت في الأسئلة (15) الجزء الثاني ورقم (1، 2) الجزء الثالث حيث اتضح أن الذي يعيق تنمية مهارات الكادر السوداني هو عدم التدريب بنسبة 74% كما أنه ليس هناك منهجية محددة للتدريب في مؤسسات المبحوثين بنسبة 67% وأيضاً نجد أن المبحوثين لم يدرسوا في معاهد فنية خاصة بالفنيين والحرفيين بنسبة 85%.

وهذا يثبت صحة الفرضية الثانية بأن عدم تدريب وتأهيل العامل المحلي يجعله غير قادر على منافسة العامل الأجنبي.

الفرضية الثالثة: عدم ترقية العامل المحلي ومساواته بالعامل الأجنبي تفقده الرغبة في التطور.

نجد أن هذه الفرضية قد تحققت في الأسئلة (12، 13) الجزء الثاني حيث اتضح أن المبحوثين تتم ترقيتهم في العمل اسوة بالعامل الأجنبي بنسبة 67% أما بالنسبة للذين أجابوا بأن ترقياتهم ليست كترقيات العامل الأجنبي فقد أكدوا أن عدم الترقية لم يفقدهم الرغبة في تطوير مهاراتهم وذلك بنسبة 51%.

وهذا يثبت عدم صحة الفرضية الثالثة بأن عدم ترقية العامل المحلي ومساواته بالعامل الأجنبي تفقده الرغبة في التطور.

الفرضية الرابعة: بعض العمالة الأجنبية تحتفظ بما لديها من خبرات للحفاظ على وظيفتها.

نجد أن هذه الفرضية قد تحققت في السؤال رقم (14) الجزء الثاني حيث اتضح أن بعض الخبرات الأجنبية تحتفظ ببعض المهارات والخبرات والتقنيات المنقولة بنسبة 42%.

وهذا يثبت صحة الفرضية الرابعة بأن بعض العمالة الأجنبية تحتفظ بما لديها من خبرات للحفاظ على وظيفتها.

الفرضية الخامسة: هنالك أثر (سلبي) لدخول العمالة الأجنبية في مجال التشييد.

نجد أن هذه الفرضية قد تحققت في السؤال رقم (6) الجزء الثاني حيث اتضح أن العمالة الأجنبية ليست أعلى كفاءة من الكادر السوداني بنسبة 39% وهذا يعتبر تأثيراً سلبياً للعمالة الأجنبية في مجال التشييد بالسودان.

وهذا يثبت صحة الفرضية الخامسة بأن هنالك أثر (سلبي) لدخول العمالة الأجنبية في مجال التشييد.

الفرضية السادسة: دخول تقنيات وطرق في التشييد لم تكن موجودة من قبل، وأيضاً ظهور مواد تشييد جديدة أدت إلى ضرورة استجلاب عمالة أجنبية.

نجد أن هذه الفرضية قد تحققت في السؤال رقم (5) الجزء الثاني حيث اتضح أن المبحوثين واجهوا تقنيات وطرق عمل لا تتم الا بواسطة عامل أجنبي بنسبة 53%.

وهذا يثبت صحة الفرضية السادسة بأن دخول تقنيات وطرق في التشييد لم تكن موجودة من قبل، وأيضاً ظهور مواد تشييد جديدة أدت إلى ضرورة استجلاب عمالة أجنبية

5. الخلاصة والتوصيات

1.5 الخلاصة

ومن خلال النتائج السابقة الي توصل اليها الباحث بناء على تحليل الاستبيان اتضح الاتي:-

- للعمال الأجانب دوراً في تطوير العمل في مشروعات التشييد بنسبة كبيرة.
- عدم التدريب بنسبة هو السبب الذي يعيق تنمية مهارات الكادر السوداني.
- هنالك قصوراً في القوانين التي تنظم العمل بين الشركات الأجنبية والعمالة المحلية.
- هنالك نسبة كبيرة من المشاركين لم يطلعوا على قانون العمل السوداني مما يؤثر علي معرفة حقوقهم وبالتالي يقلل الاستفادة من مزايا العمل مع الاجانب.

2.5 التوصيات

1. التعاون المستمر بين البحث العلمي والتطبيق الفعلي الذي يساعد على اكتساب الخبرات واداء العمل بكفاءة أكبر.
2. عمل حلقات دراسية وندوات علمية للوقوف على كل ما هو جديد في مجال التشييد
3. تطبيق كل ما هو جديد في مجال التشييد بصورة عملية وذلك من خلال منشآت فعلية.
4. زيادة عدد المدارس الفنية والمعاهد الحرفية في العاصمة والولايات وتزويدها بالمناهج العلمية وورش التدريب.
5. الاعداد الفني والتدريب المهني المستمر للعامل المحلي.
6. إلزام الشركات الأجنبية بتدريب العمالة الوطنية وذلك بإشراف وزارة العمل وبعمل تقارير دورية.

7. مراجعة قوانين العمل السوداني وتعريف العاملين بها.

التوصيات المستقبلية:

1. تحفيز العمالة المحلية.
2. إلزام الفنيين بالحصول على شهادات تدريب وتسهيل الحصول عليها.
3. عدم منح تراخيص استخدام عمالة غير مؤهلة.
4. الاستفادة من تجارب الدول الأخرى في التعامل مع العمالة الأجنبية.
5. اوصي أن يتولى باحثون اخرون القيام باجراء دراسة عن العمالة الوافدة في السودان تحليل للواقع وسياسات الإحلال (إبدال العمالة الاجنبية بأخرى محلية).
6. دراسة تأثير اللاجئين على قطاع التشييد في السودان

المصادر والمراجع:

1. د. مالك علي دنقلا فبراير (2014): الرؤيا المستقبلية نحو تكوين وا إنشاء مجلس تطوير صناعة التشييد بالسودان منتدى مجلس الوزراء-الخرطوم
2. د. شرف الدين بانقا فبراير (2014) واقع قطاع البنا والتشييد-السودان- منتدى مجلس الوزراء الخرطوم
3. د. خالد سرالخنم،(2010) سلسلة كراسات هجرية بعنوان (العمالة الأجنبية في السودان)، الإصدارة الأولى
4. عمودي، عمر : (2003) تقرير لجنة قطاع البناء والتشييد
5. الباجوري، تامر: (2014) إدارة مشروعات التشييد
6. د. غربي محمد -(2010)الإنعكاسات السالبة للعمالة الأجنبية على دول مجلس التعاون الخليجي
7. د زياد بن علي بن محمود الجرجاوي (2010) القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبيان الطبعة الثانية